

ماهية أعمال مهندسى الزراعة بالأقاليم

بما أن الكثير من تقارير الوزارة التي تهتم الزراعة بصفة عملية مستمدة من تفتيش الزراعة بالأقاليم . وبما أن موظفي تلك التفتيش هم موظفو الوزارة المتصلين اتصالا مباشرا بالزراع . وبما أن الموظف الأساسى فى التفتيش الذى على مجهوداته تقوم معظم أعمال التفتيش هو مهندس الزراعة . لذلك يصبح من المهم جدا وضع نموذج لماهية الأعمال التي يجب أن يقوم بها ذلك المهندس .

ومن المفيد كثيرا فى هذا الموضوع أن نسترشد بأعمال الموظف المماثل لمهندس الزراعى فى البلاد الزراعية التي سبقتنا فى العلوم والمعارف . وفيما يلى بيان أعمال مندوب الزراعة بالمركز County Agent فى الولايات المتحدة الأمريكية كما لخصتها مصلحة الزراعة بتلك البلاد . وهذا نقلا عن كتاب "مقدمة علم الاجتماع الريفي" وضع Vogt .

ملخص أعمال مندوب الزراعة فى المركز بالولايات المتحدة الأمريكية

١ — أن يدرس الحالة الزراعية فى المركز ليعلم ما هو جار وماه قيمة زراعية فى كل جزء من أجزائه . وتشمل هذه الدراسة جمع احصائيات عن ادارة العزب من الوجهة المالية .

٢ — ويدل بنتيجة أبحاثه للزراع لا من قبيل النصيح ولكن الحقائق لاحظها ونتائج استخلصها . ويكون ذلك بواسطة الجرائد المحلية والمحاضرات والمعاهد والمنشورات والمناهج المختصرة والحادثات الشخصية .

٣ — ويكون نوادى وجمعيات وغير ذلك مسترشدا بنتيجة أبحاثه المحلية وما تتطلبه حاجات المركز المحققة . ويفرى الزراع بالقيام بتحسينات زراعية محددة فى مزارعهم الخاصة . ويكون كذلك جماعات للتعاون فى البيع وتهيئة المحاصيل للسوق ولوضع رتب قياسية محدودة لتلك المحاصيل .

٤ — وينذل جهده في توحيد مجهودات الهيئات الزراعية المختلفة داخل مركزه حتى تعمل متحدة لكي تكون قادرة في عملها .

٥ — ويعمل على إيجاد زعماء محليين اذ أن القيام بتحصين زراعة مركزه بأكله عمل كبير يتطلب أن يكون المندوب رجلا اداريا يقدر على إيجاد من يتطوعون بمساعدته ويرحب بتلك المساعدة .

٦ — ويعمل كحلقة اتصال بين العلماء الباحثين والزراع . فيعرض على الآخرين نتائج الأبحاث بكيفية تمكنهم من استعمالها في أعمالهم . ويوجه أنظار العلماء الى المسائل الزراعية التي في مركزه ويجد في الحصول على مساعدتهم .

٧ — ويقدم النصائح للزراع في المسائل التي من قبيل رش النباتات ومعالجة البزور وخطب الأسمدة ومقاومة الآفات وعمليات الزراعة المختلفة وغير ذلك من المواضيع العامة التي يجب أن يعلمها كل مندوب زراعي متدرب . ويأتي تقديم النصائح في الدرجة السابعة من ترتيب أعمال المندوب الزراعي . ويرجح أن ذلك أقل أعماله أهمية في العمل الحقيقي على تحسين الزراعة ولو أنه قد يكون أول ما يقوم به المندوب من الأعمال .

ويتعاون مندوب الزراعة مع موظفي مجلس الزراعة بالمركز The County Farm Bureau في وضع برنامج الأعمال التي تتم في بحر السنة ويكون هذا حسب ماعلمه من الحاجات الضرورية للفلاحين .

وكذلك يتصل المندوب الزراعي ويشرف على التعليم الزراعي في مركزه .

تطبيق أعمال مندوب الزراعة في أمريكا على أحوالنا المصرية

من الظاهر أن أعمال مندوب الزراعة الموضحة سابقا يمكن أن تعد منهاجا كاملا قد يشغل جزءا مهما من أعمال موظفي كل تفتيش من تفتيشنا الزراعية ويقترح الكاتب أن تنفذ هذه الأعمال في تفتيشنا بالكيفية الآتية :

وأما وضع برنامج الإصلاحات الزراعية وكذلك الاشراف على التعليم الزراعى فالأصوب أن يترك أمرهما للمفتش الذى يقدم آراءه فى صددهما لمجلس المديرية ويناقشه فيها عند الضرورة . وبالطبع يجمع كل مفتش ما يلزمه من المعلومات بواسطة ملاحظاته ومن تقارير وكلائه ومهندسيه .

ويرى الكاتب أن من المفيد كثيرا لتحقيق هذه الأغراض وللأرشاد الزراعى العملى أن يكون بكل تفتيش على الأقل متحفا زراعى به نماذج من المحاصيل المهمة المزروعة بدائرة التفتيش ومن السلالات المنتجة بواسطة أقسام الوزارة والتي يمكن ادخالها فى زراعته . وبه دورات تامة للحشرات التي تسبب أمراض تلك المحاصيل والحشرات المتطفلة عليها ونماذج صناعية لنباتات مصابة بالأمراض الفطرية توضح أعراض تلك الأمراض . ورتب أصناف القطن المزروعة بدائرة التفتيش . ونماذج لثمار الأصناف الجديدة من الفاكهة التي نجحت بقسم البساتين ويمكن زراعتها بنجاح فى تلك الناحية وتكون هذه النماذج حقيقية محفوظة فى فورمالين . وغير ذلك مما يرشد الزراع ويرغبهم فى تحسين مزروعاتهم وتقديم مزارعهم .

جاد الله أبو العلا

إخصائى مساعد بقسم تربية النباتات